MKE
Kooperatiba





تقرير حول الندوة

Gipuzkoako
Foru Aldundia
Diputación Foral
de Gipuzkoa

Bizkaia
foru aldundia
diputación foral

تقرير حول الندوة

المشروع.: تمكين المرأة الصحراوية لممارسة حقوقها وتسليط الضوء على نضالاتها

النشاط 1.1: اجتماعات عبر الإنترنت بين نساء صحراويات ونساء أخريات مشاركات في صراعات مسلحة

.

MKE-Munduz Mundu Koop.

17/03/2023

التقرير أعدته Jéssica Domínguez Gómez

المقدمة

يتضمن هذا المستند تقريراً عن اللقاءات الافتراضية الأربعة بين النساء الصحراويات ونساء من مختلف المشارب والأصول ، وبشكل رئيسي من أمريكا اللاتينية، والتي عقدت بين 15 فبراير و 7 مارس 2023.

تناولت هذه اللقاءات كيفية بقاء هؤلاء النساء على قيد الحياة في ظل الصراعات المسلحة أو كيف يواجهن النساء اللاتي مازلن يعانين من هذه الصراعات حتى الآن ظروف الحياة، مما مكن المشاركات من تبادل الخبرات والأدوات المتاحة للصمود وذلك من منظور نسوي ومتعدد الثقافات.

يتضمن التقرير أيضا آراء ونقاشات واستنتاجات أساسية للمشاركات. وفيه يتم تقديم الشكر والامتنان لجميع الأفراد والمنظمات الذين شاركوا بخبراتهم وأفكارهم على مدار الجلسات المختلفة -المشاركات هم من الإتحاد الوطني للنساء الصحراويات و جمعيات سنتراكاب وكونابينكا و الطريق السلمي الإقليمي شوكو و لاس ميليداس- كذلك يتم تقديم الشكر لكل من السيدة فلورا بوزوبون، الناشطة النسوية المناهضة للعنصرية، والباحثة الاجتماعية، ومنسقة الثقافة ومسيرة للمجموعات، على تسيير هذه اللقاءات و السيدة جون ايثاكيري التقنية المتخصصة في التعليم من أجل التحول الإجتماعي من مؤسسة موندوث موندو كوبيراتيفا

MKE_Munduz Mundu kooperatiba على دعوتها وتنسيقها للندوات

الصراعات المسلحة

كل عام، تدمر الصراعات المسلحة والحروب حياة الملايين من الأشخاص. ويتم تسجيل وقوع عمليات التهجير القسري وانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم القتل من قبل الحركات الناشطة المختلفة في العالم التي تقوم بإدانت هذه الأعمال الإجرامية. في العديد من الحالات، تكون هذه الصراعات بين الدول، ولكن في الغالبية من الحالات، تحدث هذه الصراعات داخل حدود الدولة نفسها بحيث يلاحظ أن الإنتهاكات تمارس من قبل القوات المسلحة وأجهزة "النظام" في نفس الدولة.

فيما يلي، سيتم الاشارة الى حالات الصحراء الغربية وكولومبيا وغواتيمالا، وهي الحالات التي تنحدر منها النساء المشاركات في اللقاءات الافتراضية التي تم إجراؤها.

الصحراء الغربية

في الوقت الراهن، يسيطر المغرب على جزء كبير من هذا الإقليم بينما كانت إسبانيا الدولة المسؤولة عن إدارته حتى نوفمبر 1975، وفي تلك السنة "نقلت"إدارة الإقليم إلى المغرب وموريتانيا في اتفاق غير قانوني على الإطلاق. هذا الإتفاق لم يتم قبوله من قبل المجتمع الدولي، كما يتضح من خلال العديد من قرارات الأمم المتحدة. و بعد بضع سنوات من الصراع انسحبت موريتانيا فيما قام المغرب بتوسيع سيطرته على المنطقة، واصبح يعتبر أن الصحراء الغربية بأكملها تحت سيادته.

ولكن على أرض الواقع، لا يسيطر المغرب على كل الإقليم، فالمنطقة الشرقية من الإقليم توجد تحت سيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب (جبهة البوليساريو)، وهي الحركة التحررية الصحراوية التي تأسست في عام 1973، والتي تناضل من أجل الاستقلال و تقرير المصير للصحراء الغربية، أعلنت البوليساريو تأسيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والتي تعترف بها أكثر من ثمانين دولة كما تطالب كذلك بالسيادة على كل الصحراء الغربية.

كولومبيا

بدأ الصراع في كولومبيا في عام 1960 ، وعلى الرغم من اتفاق السلام بين الحكومة الكولومبية وحركة فارك الموقع في عام 2016 فإن هذا الصراع مايزال نشطا ولو بدرجة منخفضة. فوفقًا لتقرير "كفايةٍ! كولومبيا: مذكرات الحرب و الكرامة"

"¡Basta ya!: Colombia: memorias de guerra y dignidad"

،الصادر عن المركز الوطني للذاكرة التاريخية، بلغ عدد القتلى بسبب هذا الصراع بين عامي 1958 و 2012 حوالي 220،000 قتيل، 177،307منهم من المدنيين. و تعتبرالميليشيات الشبه العسكرية هي المسؤولة الأكبر عن هذه الوفيات بنسبة (40٪)، تليها الجماعات المتمردة بنسبة (25٪) ثم اجهزة أمن الدولة بنسبة (8%)

غواتيمالا

تسبب النزاع المسلح الداخلي في غواتيمالا الذي وقع بين عامي 1960 و 1996، وهو نزاع يندرج ضمن إطار الحرب الباردة بين الكتلة الرأسمالية في الولايات المتحدة والكتلة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي بالإضافة إلى عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية قاسية لا تزال قائمة، في وفاة 200،000 شخص، واختفاء 45،000 شخص، وتشريد حوالي 100،000 شخص وفقًا للجنة توضيح التاريخ التي عينتها الأمم المتحدة.

المنظمات المشاركة في الندوة

الاتحاد الوطني للنساء الصحراويات UNMS

تأسست هذه المنظمة في عام 1974 لتسليط الضوء على الدور المحوري للنساء في المجتمع الصحراوي، كما تعمل على تعزيز مشاركتهن في المجالات السياسية والمهنية والاجتماعية، وتهدف الى أن تكون النساء مشاركات في إتخاذ القرارات. ويعتبرالاتحاد الوطني للنساء الصحراويات جزءا من الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب (جبهة البوليساريو).

مركز الدعم لعاملات المنازل CENTRACAP

تأسس هذا المركز في عام 1989، وذلك عندما اجتمعت مجموعة صغيرة من عاملات المنازل اللاتي كانت تحذوهن الرغبة في تحسين ظروف العمل للنساء اللواتي يعملن في هذه المهنة. وبمجرد أن تأسسن كجمعية، بدأن في العمل على تحسين ظروف حياة النساء، وتدريبهن وتمكينهن من النضال من أجل نيل حقوقهن.

التنسيقية الوطنية لأرامل جواتيمالا CONAVIGUA

تأسست هذه التنسيقية في عام 1985 بهدف المطالبة بالعدالة و إدانة التهميش و التمييز والفقر والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان وخاصة للنساء وذلك بإعتبارهن أرامل وأيتام بسبب الصراع المسلح الداخلي والإبادة الجماعية التي ارتكبها الدولة الجواتيمالية في عقد الثمانينات.

الطريق السلمي الاقليمي تشوكوRuta Pacífica Regional Chocó

تأسست في عام 1996 وهي حركة نسائية ذات نشاط سياسي وطني، تعمل من أجل التسوية السلمية للصراع المسلح في كولومبيا وذلك عن طريق المفاوضات، كم تعمل من أجل تسليط الضوء على تأثير الحرب على حياة النساء وأجسادهن.

الميليداس - جمعية حركة نساء ميليدا أنايا مونتس
Las Mélidas Asociación Movimiento de mujeres Mélida Anaya Montes

تأسست في عام 1992 كإرث من النضال الاجتماعي والتضامني للتراث التاريخي الذي بنته الدكتورة ميليدا أنايا مونتس. تعتبرهذه الجمعية منظمة نسوية تشجع على المشاركة السياسية والمدنية للنساء، والعناية بأنفسهن، والتدريب والتنظيم وكل ما يتعلق باحتياجاتهن، والإبلاغ عن حالات العنف ومرافقة هذه الحالات، فضلاً عن تعزيز المبادرات الاقتصادية.

العنف ضد النساء في إطار السياقات السياسية

العنف المتشابك والموجه

دائما ما كان العنف الجنسي ضد النساء والفتيات خلال الصراعات المسلحة سلاحًا عسكريا يمارس ضدهن ومازال كذلك ، ولذلك و على مر الزمن أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عدة قرارات (1960، 2122) تهدف إلى محاسبة المسؤولين عن هذه الإنتهاكات.

بالنسبة للاتحاد الوطني للنساء الصحراويات فقد قام بتحديد وذكر أشكال الإنتهاكات التي تتعرض لها النساء الصحراويات في المناطق التي يحتلها المغرب من الصحراء الغربية بالإضافة إلى التهجير القسري لسكان هذه الأرض. نفس هذه الأنواع من العنف تم تحديدها وذكرها من قبل زميلاتهن اللاتينيات اللواتي حضرن الندوة:

- انتهاك الحق في الحياة: حيث يتم قتل النساء وتعريضهن للتعذيب الجسدي والنفسي باستخدام تقنيات مثل الخنق والقطع والحروق وتعريضهن لدرجات حرارة قسوى والحرمان من النوم والتهديد بقتل لأفراد الأسرة وغيرها.

- العنف الجنسي: من خلال ممارسة الاغتصاب وتصوير النساء عاريات ونشر تلك الصور والتشويه الجسدي والعقم القسري والإجهاض القسري وغيرها.

- إنتهاك الحق في حرية الحركة والأمن الشخصي: من خلال الاحتجاز التعسفي والاضطهاد والاختطاف وتقييد الحق في الاجتماع وغيرها.

- إنتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: من خلال سحب الوثائق اللازمة للعمل وتجميد الرواتب والفصل من العمل والابتزاز الجنسي والتنمر المدرسي ورفض اعطاء المنح المدرسية وعدم تقديم الرعاية الصحية و حظر اللباس الصحراوي و التهديد عند استخدام اللهجة الخاصة، ومحو الثقافة القسري.

مرتكبوا العنف

تواجه النساء كل هذه الأشكال من العنف بالإظافة الى العديد من الأشكال الأخرى خلال النزاعات المسلحة بين الدول أو النزاعات الداخلية والأهلية ، هذا العنف يرتكب بشكل رئيسي من قبل القوات المسلحة وأجهزة "فرض النظام" في الدول، منتهكة بذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها في الأمم المتحدة. أشكال العنف هذه ترتكب أيضًا من قبل الدول نفسها ومؤسسات حكومتها، كما هو الحال بالنسبة لإسبانيا وفرنسا، حيث أنه وبالتواطؤ مع

المغرب تخلوا عن الشعب الصحراوي هم بذلك لا يحترمون حقوق الإنسان ولا يضمنونها للسكان الصحراويين.

بالنسبة للنزاعات الأخرى مثل غواتيمالا وكولومبيا، حيث يفترض أن النزاع الداخلي منخفض الكثافة، نجد أن القوات المسلحة التابعة للدولة ليست هي وحدها من تمارس العنف، بل أيضًا المجموعات الشبه عسكرية والجماعات المسلحة الأخرى التي بدورها ترتكب هذه الإ نتهاكات وتضع كل العراقيل في سبيل منع النساء من تولي مناصب المسؤولية وإتخاذ القرارات السياسية لبناء عمليات السلام والتعايش والتي تأخذ في الإعتبار احتياجات وأساليب عمل النساء. ليس هذا كل شيء ، بل إن هناك أيضًا اضطهادًا من جانب مؤسسات الدولة للحركات التضامنية التي تتزعمها النساء، وذلك عن طريق تجريم قادتها ووضع العراقيل أمام مقترحاتهن ونشاطهن النسوي. كما أشار الى ذلك المشاركات من جمعية الطريق السلمي الإقليمي تشوكو.

مواجهة العنف من خلال البعد النسوي الجماعي

التكتل من خلال جمعيات نسوية تأخذ في الاعتبار احتياجات إصلاح الذاكرة التاريخية للنساء وقدرتهن على بناء مجتمعات أكثر عدالة وتكافؤا وسلامًا هو ما تقوم به الكثير من النساء في جميع أنحاء العالم.

فالمنظمات مثل "سنتراكاب" تدرّب النساء وتساعدهن على تحسين ظروف عملهن ونوعية حياتهن، كما تسعى جمعية "كونافيكوا" لتعويض النساء الأرامل اللواتي تعرضن للعنف من قبل الدولة الغواتيمالية، وتشجع جمعية "لاس ميليداس" و"روتا باسيفيكا ريجيونال تشوكو" زيادة التأثير السياسي للنساء وتمثيلهن في المؤسسات البرلمانية الوطنية والإقليمية، بينما ينضوي "الاتحاد الوطني للنساء الصحراويات" تحت لواء "الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب" (جبهة البوليساريو) وتشارك ممثلاته في هيئات الحكم وإتخاذ القرارات في جبهة البوليساريو.

عمليات السلام والعدالة والتعويضات

اتفاقات السلام ومشاركة النساء

بعد مرورأكثرمن عقدين من الزمان من القرار1325 (2000) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يتضمن مشاركة المرأة فيه كل جوانب تعزيز وإقامة وصون السلام، يكشف لنا الغياب الواضح للنساء في المفاوضات الرسمية للسلام عن وجود فجوة مقلقة بين التطلعات المعبرعنها في الالتزامات العديدة على المستوى الدولي و بين واقع عمليات السلام.

هناك مهام متعددة بإمكانها ويجب أن تقوم بها المرأة في هذه العمليات، سواء كوسيطات أو أعضاء في فرق الوساطة، أو مندوبات للأطراف المشاركة في المفاوضات، أو كهيئات وفرق سياسية تقوم بالتفاوض للدفاع عن مصالح المرأة و تتألف حصرياً من النساء ، أوكموقعات أو

كشهود، أو كمراقبون من المجتمع المدني، أو كمستشارون أو ميسرون أو وسطاء في مجال النوع الاجتماعي، أو كجزء من اللجان الفنية أو كمجموعات مستقلة متخصصة في قضايا المرأة.

و في هذا الصدد، تمثل المنظمات المشاركة في هذه الندوات الافتراضية عينة واضحة للتمسك بالتواجد في مراكز إتخاذ القرار. فمثلا تتواجد نساء الاتحاد الوطني للمرأة الصحراوية في المفاوضات التي يتم عقدها مع المغرب، و بدورها تقوم نساء جمعية طريق السلام الإقليمي تشوكو بتكوين قادة من النساء وسياسيات قادرات على الاندماج في المعترك السياسي من أجل أن يتم تبني سياسات تأخذ في الاعتبار المطالب الخاصة بالنساء في عمليات بناء السلام. كما تطالب نساء سنتراكاب بحقوقهن كعاملات.

إستراتيجيات لحياة خالية من العنف

هنا يتم عرض بعض الأسئلة التي تم طرحها من قبل المشاركات كاستراتيجيات وآليات لتحقيق العدالة والتعويض للنساء اللواتي يعانين من جميع أشكال العنف خلال النزاعات المسلحة.

إحدى القضايا التي تم ذكرها هي ما يعرف بالعدالة الانتقالية، والتي عرفها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأنها "...جميع العمليات المتعددة والآليات المرتبطة بمحاولات مجتمع ما لحل المشاكل المرتبطة بالماضي السيئ والإنتهاكات الجماعية الواسعة النطاق، و ذلك لجعل المسؤولين عن هذه الإنتهاكات يخضعون للمسائلة و كذلك من أجل العدالة وتحقيق المصالحة. هذه الآليات يمكن أن تكون قضائية أو غير قضائية و قد تشمل مستويات مختلفة من المشاركة الدولية (أو بدونها) و قد تشمل محاكمة الأشخاص والتعويض و جبر الضرر والبحث عن الحقيقة والإصلاح المؤسسي والتحقيق في السوابق والعزل من المناصب أو مزيج من كل هذه الأليات".

إحدى الآليات الأخرى هي عمليات جبر الضرر أو التعويض، والتي تتضمن تحديد الجرائم المرتكبة وكذلك تحديد الضحايا اللاتي تعرضن لهذه الجرائم. وهنا من المهم الاعتراف بأن حقوق الضحايا تم انتهاكها لأسباب مختلفة، في حالة الجرائم المرتكبة ضد النساء بسبب جنسهن. كما يجب الاعتراف بأن هذه الجرائم ارتُكِبَت كإستراتيجية عسكرية تعبرعن الهيمنة الذكورية بهدف إخضاع النساء.

عنصر آخر مهم هو الاعتراف بضرورة مشاركة النساء في عمليات توضيح العنف الذي تعرضن له و كذلك ضرورة مشاركتهن في عمليات بناء السلام. وحول هذا الموضوع يتم طرح بعض الأسئلة في الجزء التالي.

استراتيجيات من أجل الحق في السلام من منظور المجتمع المدني

ينبغي للدول والأمم المتحدة تحديد بروتوكولات عامة لضمان مشاركة نساء المجتمع المدني في المفاوضات الرسمية للسلام. هذا الأمر يجب أن يتم بشكل تلقائي ومنظم منذ بداية العملية حتى تتمكن نساء المجتمع المدني من التركيز على تقديم المقترحات وليس فقط على المطالبة بتواجدهن

في هذه المفاوضات كما هومعتاد. هذا الأمر تم التأكيد عليه في تدخلات النساء المشاركات في هذه الحلقات الدراسية عبر الإنترنت.

كما يجب أن يتاح للنساء المشاركات في المفاوضات إمكانية تقديم مساهماتهن مباشرة في المحادثات الرسمية للسلام لدراستها دون وساطة من الرجال أو من الهيئات الأخرى وذلك لتفادي أن يقوم هؤلاء بتحريف هذه المساهمات، لأنه في الكثير من الحالات إقتصر دور النساء على المشاركة من خارج طاولة المفاوظات حول السلام دون الحصول على قناة مباشرة تسمح لهم بالتأثيرفي المحادثات.

كما يعتبرمن الأهمية بمكان مشاركة الخبيرات في قضايا المرأة في المحادثات التقنية وكذلك اللاتي لديهن خبرة فنية محددة في قضايا مختلفة لها علاقة باتفاقات السلام. هذه القضايا ممكن أن تشمل وقف النزاع المسلح ونزع السلاح والأمن وتسريح القوات وإعادة إدماجها في المجتمع و كذلك القضايا المتعلقة بالعدالة والتعويضات والتعافي الاجتماعي والاقتصادي ، وغيرها من القضايا.

الخلاصة

كان العنف الجنسي ضد النساء والفتيات خلال النزاعات العسكرية بين الدول وفي النزاعات داخل الدولة نفسها ولا يزال سلاح حرب يمارس كجزء من استراتيجية الحرب للتعبير عن الهيمنة الذكورية وذلك بهدف السيطرة على النساء.

هذه الإنتهاكات ترتكب بشكل رئيسي من قبل القوات المسلحة و"قوات الأمن" في الدول، وكذلك من طرف الميليشيات و الجماعات المسلحة الأخرى. جميعهم يرتكبون هذا العنف ويضعون كل أشكال العقبات الممكنة لمنع النساء من تولي مناصب اتخاذ القرارات السياسية لبناء السلام والعيش المشترك والتي تأخذ في الاعتبار احتياجات النساء ونمط حياتهن.

تكتل النساء في جمعيات نسوية تأخذ في الاعتبار احتياجات إصلاح الذاكرة التاريخية للنساء وقدرتهن على بناء مجتمعات أكثر عدلاً وتكافؤًا وسلمية ،هو ما تقوم به الكثير من النساء من مختلف الجماعات والحركات و بإختلاف سياقات نشأتها.

العدالة والتعويض والاعتراف بضرورة مشاركة النساء في عمليات توضيح العنف الذي تعرضن له وعمليات بناء السلام هي المطالب الرئيسية لهذه الهيئات النسوية والمتعددة الثقافات

يجب على السلطات في الدول والأمم المتحدة وضع بروتوكولات علنية تضمن مشاركة هيئات نساء المجتمع المدني في المفاوضات الرسمية للسلام.

مستندات مهمة

مشاركة المرأة في مفاوضات السلام: العلاقة بين الحضور والتأثير. منظمة الأمم المتحدة للمرأة، 2012

https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2012/10/WPSsourcebook-03A-WomenPeaceNegotiations-es.pdf

العدالة الانتقالية: هل هي فرصة للنساء؟ الأمم المتحدة للمرأة. 2012

https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2012/10/WPSsourcebook-06B-TransitionalJusticeWork4Women-es.pdf

بدون هدنة. الحقيقة والعدالة والتعويض للنساء. مؤسسة هوماناس. 2008.

https://humanas.org.co/wp-content/uploads/2021/01/78.-Ponencia_Verdad_Justicia_y_reparacion.pdf